٤٠٩
السنة التاسعة
الخميس ٣١ / ١ / ٢٠١٣ م
١٩/ ربيع الأول / ١٤٣٤هـ

الخميس

العتبة العباسية المقدسة

اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

أبو الطُّفَيل الكناني

لقد اشتهر أَبُو الطُّفَيْل بكنيته، واسمه عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ الكِنَانِيُّ، الحِجَازِيُّ، ويلقَّب أيضاً بالشِّيْعِيُّ لكونه مِنْ شِيْعَةِ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام، فهذا وسام شرف ناله هذا الصحابي الَّذي يعدُّ خَاتَمُ مَنْ رَأَى النبي صلى الله عليه وآله في الدُّنْيَا مِن الصحابة. وأمَّا سنة ولادته فإنه وُلد عام أحد، وأدرك ثماني سنين مِن حياة النبيّ صلى الله عليه وآله.

وَلَم يفارق أمير المؤمنين عليه السلام في السلم والحرب، فهو مِن الصحابة الذين شهدوا بسماع حديث غدير خمّ مِن النبي صلى الله عليه وآله، وذلك لَمَّا طلب منهم الإمام عليه السلام الشهادة في رحبة مسجد الكوفة.

وشَهِدَ مع عليٍّ عليه السلام الجمل وصفين والنهروان؛ ولم يحارب بمفرده بل كان في صفين مع عشيرته كنانة، وكَانَ شَاعِرَ كنانة، وأحد فرسانها، ومن ذوي السيادة فيها، وله قصائد عديدة قالها في صِفّين، ومنها:

قد ضاربت في حربها كنانة

والله يجزيها به جنانه

من أفرغ الصبر عليه زانه

أو غلب الجبن عليه شانه

أو كفر الله فقد أهانه

غدا يعض من عصى بنانه

فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم انصرف أبو الطفيل إلى عليٍّ عليه السلام، فقال: (يا أمير المؤمنين، إنك أنبأتنا أن أشرف القتل الشهادة، وأحظى الأمر الصبر، وقد والله صبرنا حتَّى أصبنا، فقتيلنا شهيد، وحَيُّنا سعيد، فليطلب مَن بقي ثأر مَن مضى، فإنا وإن كنا قد ذهب صفونا، وبقى كدرنا، فإنَّ لنَا ديناً لا يميل به الهوى، ويقيناً لا تزحمه الشبهة). فأثنى الإمام عليه السلام عليه خيراً.

ولما استشهد عليه السلام واستقام أمر معاوية فلم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل، فلم يزل يكاتبه ويلطف به حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسائله عن الجاهلية، وعن أشعاره في صفين، وعن حبه وإخلاصه لأمير المؤمنين عليه السلام، فكان يجيبه بكل شجاعة، فأنشأ يمدح الإمام عليه السلام قائلاً:

صِهْرُ النبيِّ بذاك الله أكرمَهُ

إذِ اصطفاهُ وذاك الصِّهْرُ مُدَّخَرُ

فَقَام بالأمْر والتقوى أبو حسنٍ

بَخٍ بَخٍ هنالكَ فضلٌ ما لَه خَطَرُ

لا يسلم القَرنُ منه إن ألَمَّ بِهِ

ولا يَهابُ وإنْ أعْداؤه كَثُروا

مَن رام صولتَه وافى منيّتَه

لا يَدفعُ الثَّكْلَ عن أعدائِه الحَذَرُ

وعاش أبو الطفيل إلى ما بعد واقعة الطف، ولم تسمح له الظروف بحضور كربلاء لذا كان حَاملاً رَايَةَ المُخْتَارِ لَمَّا ظَهَرَ بالعِرَاقِ، وَحَارَبَ قَتَلَةَ الحُسَيْنِ عليه السلام. ولما رجع محمد ابن الحنفية مِن الشام حبسه ابن الزبير في سجن يسمَّى (عارم)، فخرج أبو الطفيل يقود جيشاً مِن الكوفة حتى أتوا سجن عارم فكسروه، وأخرجوا ابن الحنفية، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يُسيِّر نساء كلِّ مَن خرج لذلك، فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فيه أم الطفيل امرأته وابناً صغيراً يقال له يحيى.

وفاته:

عَمَّرَ أبو الطفيل دَهْراً طَوِيْلاً، فكان آخر الصحابة الَّذين ماتوا، كما روي عنه أنه قال: لا يحدِّثك أحدٌ اليوم على وجه الأرض أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله غيري. وقيل: أنه مات سنة ١١٠هـ. وقيل: لما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة ١٠٠هـ. وقيل: إنه أقام بالكوفة ومات بها.

من أقوال علمائنا في حقه:

عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وأخرى في أصحاب عليّ عليه السلام، وثالثة في أصحاب الحسن عليه السلام، ورابعة في أصحاب السجاد عليه السلام، وعده البرقي مِن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والسجاد عليه السلام. وعده ابن شهرآشوب من أصحاب الحسن عليه السلام. وهو من جملة مَن أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين عليه السلام، لكنه نجا، لأنه كانت له يد عند عبد الملك.

وذكر الشيخ القمي أنه من خيار أصحاب عليّ عليه السلام، ورُمي بالكيسانية... ولكن على فرض صحته هناك رواية عن الباقر عليه السلام تدل على حسن حاله ورجوعه.

السيد محمد حسين الجلالي

(وَمَن اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَد اعْتَصَمَ بِاللّه)

قال الله سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٢)

العصمة في اللّغة بمعنى: المنع، والوقاية والحفظ، (الصحاح، ١/ ٤٧٥) والاعتصام: التمسك بالشيء، ومنه شعر أبي طالب عليه السلام يصف النبي صلى الله عليه وآله بقوله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

أي يمنعهم من الضياع والحاجة. وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي تمسّكوا بعهد الله. وكذلك في قوله: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٠١) أي يتمسّك بحبله وعهده.

والاعتصام بأئمّة أهل البيت عليهم السلام هو بمعنى الالتزام بهديهم وأخلاقهم وسلوكهم في الحياة، ولا ينفك ذلك عن حبل الله تعالى الذي أمرنا الله سبحانه بالاعتصام به. فبالإسناد عن الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) بإسناده عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٥) قال: «هم الأئمّة» (الكافي، ج١، ص١٩٣، ح٣).

وعن الصادق عليه السلام قال: «الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها، ولولاهم ما عُرف الله عز وجل، وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه». (الكافي، ج١، ص١٩٣، ح٢).

وعن الرضا عليه السلام قال: «الأئمّة خلفاء الله في أرضه» (الكافي، ج١، ص١٩٤، ح١)، وذلك لأن الأئمة عليهم السلام هم خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله، والنبي خليفة الله في الأرض.. والنبي صلى الله عليه وآله وخلفاؤه عليهم السلام هم الشهداء على الناس، قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٤١)، وقال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣).

وبالإسناد عن الصادق عليه السلام قال: «نحن الأمّة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه -إلى أن قال-: فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلّغنا عن الله عز وجل، ونحن الشهداء على الناس، فمَن صدّق صدّقناه يوم القيامة، ومن كذّب كذّبناه يوم القيامة» (الكافي، ج١، ص١٩٠).

وبالإسناد عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، إذا كان يوم القيامة أخذتُ بحجزة الله، وأخذتَ بحجزتي، وأخذ وُلدك بحجزتك، وأخذ شيعةُ ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟!» (البحار، ج٦٨، ص١٠٤، ح١٧).

فإن هذه الروايات تؤكّد على الصلة الوثيقة بين سيرة أئمّة أهل البيت عليهم السلام وبين سيرة جدّهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وأنهم حبل الله الذي ينبغي الاعتصام به.

آفاق روحية

فوائد الفجل لجسم الانسان

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه:

اسمه بالإنجليزية (Radish)، وهو من الخضروات الجذرية المأكولة، ويتبع الفصيلة الصليبية.

تركيبه:

يحتوي على نسب جيدة من فيتامين أي، وفيتامين سي، والبروتين والحديد والفسفور والكالسيوم والكلوروفيل والنشا، وغيرها من المواد الطبيعية المهمة.

فوائده:

أثبتت البحوث العلمية الحديثة على أن الفجل يساعد على إذابة الدهون والتخلص منها، وأن للفجل أهمية في الوقاية من العقم لدى الرجال والنساء ومن احتمالات تشوه الجنين. ويعتبر الفجل مهماً جداً في علاج ومنع الجلطات الدموية، والبدايات السرطانية، وعسر الهضم، والسعال الديكي، وترقق العظام، وطارد للغازات، وأنه يساعد على موازنة سكر الدم، وتخفيف الرشح، ومضاد لفيروسات الرشح، ومفيد لاحتقان الحنجرة الصليبية، ويعمل على تنشيط الشهية للطعام وهاضم. ويعتبر عصير الفجل بصفة عامة مفيد جداً.

في طب المعصومين عليهم السلام:

روي عن حنان بن سدير، قال: كنتُ مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة، فناولني فجلة، فقال: «يا حنان، كُل الفجلَ، فإن فيه ثلاثَ خصال: ورقه يطرد الريح، ولبه يسهل البول، وأصوله تقطع البلغم» (الوسائل: ٢٥، ٢٠٥).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحدر البول».

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا تنتن، فصلّوا عليَّ عند أكله عند أول قضمة منه» (مستدرك الوسائل: ١٦ / ٤٢٧).

طب المعصومين عليهم السلام

آيات الله.. تدبر بها

بعض النباتات وكيف تصان

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

تأمل نباتَ هذه الحبوب من العدس والماش والباقلاء وما أشبه ذلك، فإنها تخرج في أوعيةٍ مثل الخرائط لتصونها وتحجبها من الآفات إلى أن تشتد وتستحكم كما قد تكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه. وأما البُر وما أشبهه فإنه يخرج مدرجاً في قشور صلاب، على رؤوسها أمثال الأسنة من السنبل، ليمنع الطير منه ليتوفر على الزرّاع... فجُعلت عليه هذه الوقايات لتصونه، فينال الطائر منه شيئاً يسيراً يتقوّت به ويبقى أكثره للإنسان، فإنه أولى به إذ كان هو الذي كدح فيه وشقي به، وكان الذي يحتاج إليه أكثر مما يحتاج إليه الطير.

(توحيد المفضل، ص١٠٠)

لا تقليد في العقائد

إعداد / منير الحزامي

إنّ الشريعة الإسلامية المقدسة لم تسمح للمكلّف بأن يقلّد في العقائد الدينية الأساسية؛ وذلك لأنّ المطلوب شرعاً في أصول الدين هو أن يحصل للإنسان العلم واليقين بربّه، ونبيّه، ومعاده، ودينه، وإمامه، فلا بدّ لكلّ إنسان من أن يتحمّل بنفسه مسؤولية عقائده الدينية الأساسية بدلاً من أن يقلّد فيها، ويحمّل غيره مسؤوليتها.

وقد عنّف القرآنُ الكريم -بأشكال مختلفة- أولئك الذين يبنون عقائدهم الدينية ومواقفهم الأساسية من الدين -سواء في القبول أو الرفض- على التقليد للآخرين بدافع الحرص على طريقة الآباء مثلاً، ووراثتها منهم، والتعصّب لهم، أو بدافع الكسل عن البحث، والهروب من تحمّل المسؤولية.

وليس تحصيل العلم واليقين بأصول الدين أمراً صعباً؛ لأنّ هذه الأصول محدودة عدداً وليست كثيرة أوّلاً، ومنسجمة مع فطرة الناس ثانياً بحيث يكون تحصيل العلم واليقين بها أمراً ميسوراً غالباً، وهي -من ناحية ثالثة- ذات أهمّية قصوى في حياة الإنسان.

فلذا كان من الطبيعي أن تكلّف الشريعة كلّ إنسان ببذل الجهد مباشرة في البحث عن هذه الأصول، واكتشاف حقائقها، حتّى لو كان تحصيل العلم واليقين بأصول الدين صعباً على الإنسان؛ فإنّه مع ذلك يجب عليه بذل الجهد لتذليل الصعوبة مهما كانت حتّى لو استغرق ذلك شطراً من عمره؛ لأنّ عقيدة الإنسان هي أهمّ ما في (الإنسان)، وليكن على ثقة بأنّه لو بذل جهده في هذا الطريق فسوف يفتح الله تعالى عينه على الحقيقة، ويهديه إليها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: ٦٩).

عقائدنا

ولا ننسى بهذا الصدد نقطة أُخرى تخص اختلاف مستويات الناس الفكرية والثقافية، فالإنسان الأمّي الجاهل يختلف في مستواه الفكري والثقافي عن الإنسان العالم، ولذا فلا يجب على كلّ إنسان سوى النظر والبحث في أصول الدين بالقدر الذي يتناسب مع مستواه، ويصل به إلى قناعة كاملة بالحقيقة لتطمئن بها نفسه، ويعمّر بها قلبه، ويتحمّل مسؤوليتها المباشرة أمام ربّه.

هذا هو الطريق للتعقّل والتدبّر في الدين، وعدم التقليد في أصوله، وهو أن تبذل جهدك في البحث عنها إلى أن يحصل لك اليقين بها، ويزول عن نفسك كلّ شك وريب.

ثواب الأعمال

عن النبي ﷺ أنه قال:

أنا عند الميزان يوم القيامة فمَن ثقلت سيئاتُه على حسناته جئتُ بالصلاة عليَّ حتى أثقّل بها حسناتَه.

(ثواب الأعمال: ١٨٧)

وعقاب الأعمال

عن النبي ﷺ أنه قال:

مَن اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله عز وجل معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يتوب ويرد المال الذي أخذه إلى صاحبه.. (عقاب الأعمال: ٣٢٠)

أفضل جهاز لتنقية المياه

إعداد / مصطفى الخفاجي

في آية من آيات الله تتجلى حقيقةٌ علمية كشفت عنها البحوث الحديثة، فلم يعد خافياً على الدور المهم للجبال في تشكيل الغيوم ونزول المطر. حتى إن أعذب المياه وأنقاها نجدها في تلك الجبال الشامخة.

لقد رصد العلماء حركة تيارات الرياح وهي تحمل ذرات بخار الماء من سطح البحر، وهذه التيارات الهوائية تبدأ بالحركة الأفقية حتى تصطدم بالجبال، فتُغير مسار الرياح باتجاه الأعلى، لذلك نجد أن قمم الجبال العالية تتجمع الغيوم حولها وتغطيها الثلوج طيلة أيام السنة تقريباً. فبعد ذوبان هذا الثلج وتسرُّبه عبر طبقات الجبل ومسامه تتفجَّر الينابيع شديدة العذوبة، ولذلك نجد أن معظم الجبال الشامخة يوجد في قربها أنهار وينابيع ومياه عذبة.

إن مياه الينابيع هذه والتي جاءت من الجبال العالية خضعت لعمليات تصفية متعددة، فكلما مرَّت المياه عبر مراحل تصفية (فلترة) أكثر كلما كان الماء أنقى. وفي حالة الجبال التي ترتفع عدة كيلومترات، تعمل هذه الجبال كأفضل جهاز لتنقية المياه على الإطلاق، وهنا يأتي القرآن الكريم ليتحدث بكل دقة عن علاقة الجبال بالمياه العذبة ويتحدث أيضاً عن تنقية المياه ودور الجبال العالية في ذلك، إذ يقول تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتاً﴾ (المرسلات: ٢٧).

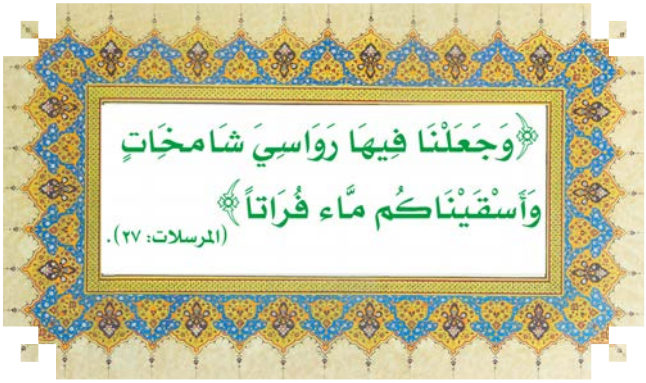

ففي هذه الآية الكريمة ربط الباري (جل جلاله) بين الرواسي الشامخات وهي الجبال العالية، وبين الماء الفرات وهو شديد العذوبة، وكأنه تعالى يريد أن يعلّمنا من خلال هذه الآية الكريمة أسلوب تنقية المياه، فنحن نعلم اليوم أن العلماء يستخدمون طبقات متنوعة الكثافة والسماكة، وهذه الطبقات تحتوي على مسامات ذات أقطار ميكرو مترية دقيقة جداً، ويتم تمرير الماء من خلالها فتعلق الرواسب والشوائب والكائنات الدقيقة فيها.

كما أن الماء النازل من السماء والعابر للصخور الموجودة في الجبال يمتزج ببعض المعادن والأملاح الموجودة في تلك الصخور ويكتسب الطعم المستساغ وهذا ما عبر عنه البيان الإلهي بكلمة (فراتاً) أي مستساغ المذاق، حتى إن الجبال تساهم في تنقية الماء مما علق به من فيروسات ومواد ملوثة أثناء نزوله في الجو.

فسبحان الله العظيم الذي يعلم أسرار السماوات والأرض والقائل بحق كتابه العزيز: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّه كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾(الفرقان: ٦).

ها هي عقارب الساعة تزحف ببطء لتصل إلى السادسة مساءً في منزل زوجة الفقيد أبي محمد التي تقضي اليوم الأول بعد رحيل زوجها الشاب إلى جوار ربه.. غصَّ البيت بالمعزين.. اصبري يا أم محمد واحتسبي، عسى الله أن يريكِ في محمد خير خلف لأبيه..

تمر السنون ويكبر الصغير وينتظم دارساً في المرحلة الابتدائية.. ولما كُرِّم متفوقاً في نهاية السنة السادسة أقامت له أمه حفلاً رسم البسمة في وجوه الحاضرين.. ولما جن الليل أخبرته أمه: يا بني، لا يخفى عليك قلة ذات اليد عندنا، لكني عزمتُ أن أعمل في نسج الثياب وبيعها، وكل مناي أن تكمل الدراسة حتى الجامعة وأنت بأحسن حال..

بكى الطفل وهو يحتضن أمه قائلاً ببراءة: (ماما، إذا دخلت الجنة إن شاء الله سأخبر أبي بمعروفك الكبير معي)..

تغالب الأم دموعها مبتسمة لوليدها.. وتمر السنون ويدخل محمد الجامعة، ولا تزال أمه تنسج الثياب وتبيعها.. حتى دخل البيت ذات يوم فأبكاه المشهد.. إذ وجد أمه وقد رسم الزمن على وجهها تجاعيد السنين.. وجدها نائمة وهي تخيط، لا يزال الثوب بيدها.. لم ينم محمد ليلته تلك، ولم يذهب للجامعة صباحاً.. عزم أن ينتسب في الجامعة ويجد له عملاً ليريح أمه من هذا العناء..

فلما علمت أمه بنيته غضبت وقالت: إن رضاي يا محمد أن تكمل الجامعة منتظماً، وأعدك أن أترك الخياطة إذا توظفتَ بعد الجامعة.. وهذا ما حصل فعلاً.. فها هو محمد يتهيأ لحفل التخرج ممنياً نفسه بوظيفة مرموقة يُسعد بها والدته، وهذا ما حصل فعلاً.. ففي الشهر الأول من وظيفته وأمه تلملم أدوات الخياطة لتهديها لجارتها المحتاجة، ومحمد يتهيأ لاستلام أول راتب وهو يفكر: كيف يرد جميل أمه! أيسافر بها! أيهديها ذهباً!

دخلت عليه أمه في الأثناء وقد اصفرّ وجهُها من التعب، فقالت: يا بني، أشعر بتعب لا أعلم له سبباً، فهبّ محمد لإسعافها، فهي تدخل في غيبوبة، ونسي محمد نفسه وعمله.. ترك قلبه عند أمه لا يكاد يفارقها.. وكان ما لم يكن في حسبانه..

فها هي الساعة العاشرة صباحاً، خرج من عمله إلى المستشفى، ممنياً نفسه بوجه أمه الصبوح، وعند باب القسم الخاص بأمه استوقفه موظف الاستقبال وحثه على الصبر والاحتساب.. صعق في مكانه، وفقد توازنه! وكان أمر الله قدراً مقدوراً.. شيع أمه ودفن معها أجمل أيامه، وعاد محمد يتيم الأبوين..

انتهى الشهر الأول واستلم راتبه الأول.. لم تطب نفسه به؛ فما قيمة المال بلا أم! هكذا كان يفكر.. حتى اهتدى لفكرة عظيمة يرد به جميل أمه.. فقد عزم أن يقتطع جزءاً من راتبه ويجعله صدقة جارية لوالدته.. فاشترى برادات الماء ووزعها عند أبواب المساجد، ولم يقطع هذا الصنيع أبداً حتى شاب عارضاه وكبر وُلدُه..

وفي يوم من الأيام.. وجد عاملاً يقوم بتركيب براد ماء عند مسجد الحي.. فتعجب محمد! كيف أنه غفل عن هذا المسجد حتى فاز به هذا المُحسن!! ففرح للمحسن وندم على نفسه، حتى بادره إمام المسجد من الغد شاكراً وذاكراً معروفه! فقال محمد: لكني لم أفعل ذلك! فقال: بلى جاءني ابنك عبد الله -وهو شاب في الثانوية- وأعطاني المبلغ قائلاً: هذا سأوقفه صدقة جارية لأبي..

فعاد الكهل محمد لابنه عبد الله مسروراً بصنيعه! وسأله كيف جاء بالمبلغ؟! ليُفاجأ بأن ابنه مضى عليه خمس سنوات يجمع الأموال حتى استوفى قيمة البراد!

وقال: رأيتك يا أبي منذ خرجتُ إلى الدنيا تفعل هذا لوالدتك.. فأردت أن أفعله لوالدي.. ثم بكى عبد الله وبكى محمد، ولو نطقت تلك الدمعات لقالت: إن بركة بر الوالدين تُرى في الدنيا قبل الآخرة!

مسابقة مؤلف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

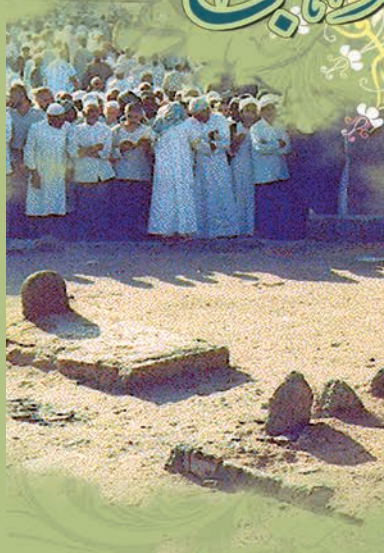

إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمّة أهل البيت عليهم السلام، وارتشاف المعين الصافي مِن تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكلِّ ما هو غني ومفيد، ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية الّتي تشهدها العتبات المقدسة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلّف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

شروط المشاركة:

١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تمَّ نشره أو طباعته، أو طباعة جزء مِن أجزائه سابقاً.

٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابة بحثه.

٣-أنْ لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقيَّة المذاهب.

٤-أنْ يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.

٥- يقدم كلّ مشارك في المسابقة سيرته الذاتية، ورقم الموبايل.

٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط ١٤.

قيمة الجائزة:

تكون قيمة الجائزة الواحدة ٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية ملايين دينار عراقي).

تعليمات:

١-تسلّم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات، وذلك ابتداءاً مِن يوم: ١/ شوال/ ١٤٣٣هـ، الموافق: ٢٠/ ٨ / ٢٠١٢م.

٢- آخر موعد لإستلام المشاركات يوم: ١/ ٤ / ٢٠١٣ م.

٣- يتمُّ الإعلان عن الفائزين الثلاثة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى السنوي الثالث المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم: ١٦ رمضان ١٤٣٤هـ.

٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها.

٥- تشكّل لجنة عليا لتقيم المشاركات وإعلان النتائج.

٦- إذا لم ترقَ المسابقة إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة.

٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الإحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.

٨- للإستفسار عن المسابقة يرجى الإتصال بالأرقام التالية:

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الخليس

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير الجزامي — التدقيق اللغوي: مصطفى الخفاجي

التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي

دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣